الأمم المتحدة S/2020/69

مجلس الأمن

Distr.: General
29 January 2020

Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان 27 كانون الثاني/يناير 2020 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إليكم ما يلي:

دأبت حكومة الجمهورية العربية السورية طيلة السنوات الماضية على إطلاع مجلس الأمن والأمين العام على ما تقوم به التنظيمات الإرهابية بمختلف مسمياتها والمدعومة من أطراف إقليمية ودولية من استخدام للأسلحة الكيميائية المحرمة دولياً بحق السوريين، وكذلك التحضيرات التي تقوم بها هذه المجموعات الإرهابية لمسرحيات استخدام تلك الأسلحة في أماكن مختلفة في الجمهورية العربية السورية، لاتهام الجيش العربي السوري لاحقاً باستخدام السلاح الكيميائي ضد المدنيين.

لقد بات معروفاً لدى الجميع أنه كلما ضاق الخناق على المجموعات الإرهابية، تقوم ما تسمى بـ ”جماعة الخوذ البيضاء“ الإرهابية، بتوجيه من مشغليها في بعض الدول الغربية، بإعداد تلك المسرحيات بمساعدة خبراء وعسكريين من الدول الداعمة لأولئك الإرهابيين، لاتهام الحكومة السورية باستخدام الأسلحة الكيميائية، كي تبتدع ذريعة لعدوان عسكري تقوده واشنطن وحلفاؤها على سورية، في الوقت الذي يتصدى فيه الجيش العربي السوري لأولئك الإرهابيين.

وتستمر الآن أذرع الإرهاب الإعلامية وما تسمى بـ ”جماعة الخوذ البيضاء“ بالترويج لمسرحيات وأخبار ملفقة وكاذبة حول استخدام مزعوم للأسلحة الكيميائية، في الوقت الذي تتجاهل فيه الدول الراعية للإرهابيين والداعمة لهم كل ما يتم كشفه من معلومات وأخبار عن تلك الفبركات والتحضيرات المستمرة لاستخدام الأسلحة الكيميائية ونقله إلى الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وتشدد الجمهورية العربية السورية على أن ما تقوم به قوات الجيش العربي السوري وحلفائه حالياً في غربي حلب وجنوب شرقي إدلب يندرج في إطار ممارسة حقها السيادي والدستوري في الدفاع عن شعبها وأرضها، وذلك استناداً إلى مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وكافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب، وأن هدف العملية العسكرية الحالية في مناطق غرب حلب وجنوب شرق إدلب هو إنهاء معاناة المدنيين السوريين في إدلب وحلب.

20-01332 (A) 300120 310120

الرجاء إعادة استعمال الورق

وفي هذا السياق، تؤكد الحكومة السورية أن التنظيمات الإرهابية تعمل حالياً، وبدعم تركي، على فبركة هجوم كيميائي مزعوم غرب حلب وجنوب شـــرق إدلب لاتهام الجيش به ودفعه لوقف عملياته في تلك المناطق، وأن ما تروج له التنظيمات الإرهابية الآن هو ذاته ما تقوم به في كل مرة تتقدم فيها قوات الجيش العربي السوري في معاركها لتحرير الأرض من الإرهاب وحماية المدنيين من جرائمه.

إن هذه الحيل والفبركات التي يجترها الإرهابيون في كل مرة أصـبحت مسـتهلكة ولم تعد تنطلي على أحد، ولن تجدي نفعاً في تحقيق ما تبتغيه التنظيمات الإرهابية وداعموها من وقف للعمليات العسكرية التي ستستمر حتى تطهير كامل الأراضي السورية من الإرهابيين وجرائمهم، وخاصة أن القاصي والداني بات يعلم أن الجيش العربي السوري لم يستخدم هذا السلاح يوماً وهو لم يعد يملكه أصلاً.

وتشـــدد الجمهورية العربية الســـورية على أن المطلوب من كل دول العالم، وفي مقدمتها أولئك الذين يزعمون الحرص على السلم والأمن الدوليين، تركيز الجهود لمواجهة الخطر الحقيقي الذي يهدد جميع الدول من دون اســـتثناء والمتمثل بتنامي أعمال الإرهاب الدولي ووصـــول الإرهابيين إلى المواد الكيميائية السامة واستخدامها كسلاح، وليس تغطية جرائم المجموعات الإرهابية في سورية خدمةً لأجنداتها المعروفة واستهدافاً لسيادة سورية ووحدة أراضيها.

وتجدد الجمهورية العربية السـورية إدانتها الشـديدة لأي اسـتخدام للأسـلحة الكيميائية من قبل أيٍّ كان وتحت أي ظرف وفي أي مكان كان.

وتطالب الجمهورية العربية السـورية كلاً من مجلس الأمن والأمين العام بالإدانة الفورية والشـديدة للجرائم التي يرتكبها الإرهابيون بحق المدنيين السـوريين، بما في ذلك اسـتخدامهم المكشـوف للأسـلحة الكيميائية، وخاصـة في إطار ما كشـفه خبراء منظمة حظر الأسـلحة الكيميائية مؤخراً في اجتماع مجلس الأمن بصيغة ''آريا'' بتاريخ 20 كانون الثاني/يناير الجاري، وتطالب أيضاً بدعم الحكومة السورية في حربها على الإرهاب والجماعات الإرهابية التي تستخدم الأسلحة الكيميائية.

آمل إصدار هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار **الجعفري**
السفير
المندوب الدائم